

ويبقى الأثر



ويبقى الأثر...

مسير الحياة تموت وتنتهي .. ولله سبحانه ما أمر
وبعد المسير يهذي الحياة .. ستروي المعاني جميل الأثر
وتحيا المعاني بعد المعاني .. ويحيا جديدا بتلك الصور
فتقدنا العزى الشجاع الأبي .. أبا الحسين النفس الأبر
عرجت يلكزي الإمام الحسن .. لمابع يوم من سفر
وصرت جوار الإمام علي .. وصي الرسول وخير البشر
ومن يتولى عليا يمت .. شيئا وحيا كما في الخبر
هنا لمن مات في جهنم .. وسار على نهجهم والفتن
لكم بيننا نفر المائتات .. ولكم عمل صالح مدخر
أقمت الصلاة وفرض الزكاة .. وعشت بفتوى سفين العصر
وشير الضياع ونسك الحجيج .. شهود لمن حيا وانتشر
ولفت الحجيج إلى ربهم .. تطوف وتسمى وتزني وتنتشر
وأست دارا لأم أبيها .. لتنتشر حتى إلى المنتشر
وأست دارا لتوحيد ربي .. لتنتشر العلوم ويجدد ويفتر
تصون الدمار وتبقي القرار .. إذا حل خطب ويات غير
حشود تعزي وتبكي عليك .. بكاء البند ورتاك الحضر
رتاك الرئيس وحش الوزير .. خبايا لكم مثل عقد الدر
ويصكي الأولى أنت علمهم .. يدار لعلم ودرس ومنير
تعهد من نشر الكافرين .. فطوس لحي وعي والكر
وليس يبعث ومثلك حي .. على صفحات العلى مستطر
أيا قبر كن روضة من جنان .. عليه وكن باقة من زهر
حياتك كانت لدوسا لنا .. وموتك بالأسى إحدى الجبر
وليس على الأرض بآق سوى .. إله الجرايا ورب البشر

فراة عاشور يومئذ في ركة الدم الوجبة الحاج
كأظم جديا الحنين طيب الله ذراه ومفاد الأجد ١١ أكتوبر ٢٠١٨